Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخصائص الأسلوبية :

الأسلوب هو الصياغة اللفظية التى تكشف عن المعانى والأخيلة التى يعبر بها الشاعر عن المضمون ، وهو ـ كذلك ـ القالب الفنى الذى يصب فيه الشاعر معانيه وأفكاره ، مستجيبا لتكوينه الفنى الذى وجهته إليه بيئته . والشاعر الصادق تنساب من بين شفتيه الألفاظ المناسبة لشعوره وأخيلته ومعانيه فى الشكل الذى يتلاءم مع البيئة التى نشأ فيها طبيعيا واجتماعيا وفنيا ؛ ولذلك كانت أساليب الشعر مرآة تعكس مضمونه وأخيلته ، فهما متلازمان ، ترى فى الألفاظ ما يحس به الشاعر ، وتتعرف من أحاسيس الشاعر على طبيعة الألفاظ .

١ ـ والناظر فى شعر البدو الجاهليين يجد ألفاظه جزلة قوية ـ على وجه العموم ـ بيد أنها تتردد بين الوعورة والخشونة وبين السلاسة والعذوبة بما يتلاءم مع المحتوى الشعرى ، والجو النفسى الذى يفرضه الموضوع على الشاعر .

مع الجزالة والقوة ترى الخشونة فى ألفاظ الشنفرى ، حين يعزى نفسه عن اعتزال الناس إياه بصاحبة قلبه الشجاع ، وسيفه الصارم وقوسه الجيدة الصنع ، وذلك فى قوله :

وإنى كفانى فقد من ليس جازيا ... بحسنى ، ولا فى قربه متعلل(١)
ثلاثة أصحاب . فؤاد مشيع ... وأبيض إصليت ، وصفراء عيطل(٢)
هتوف من الملس المتون يزينها ... رصائع قد نيطت إليها ومحمل(٣)
إذا رل عنها السهم حنت كأنها ... مرزأة عجلى يرن وتعول(٤)

وحين يصور صراع الحياة الذى يخوضه هو وأصحابه ضد مخاطر الصحراء ومن يترصدهم من الأعداء ، فيذكر أنهم يقطعون الغارة فى النهار ، فإذا جنهم الليل وجدتهم

---

(١) التعلل : التلهى .

(٢) مشيع ـ بضم الأول وفتح ما قبل الآخر ـ شجاع ، والأبيض : السيف ، والإصليت ـ بكسر الهمزة ـ المصقول ، والصفراء القوس ، والعيطل ـ بفتح فسكون ففتح ـ الطويلة العنق .

(٣) الهتوف : ذات الصوت المنغم ، والمتون : الظهور ، والرصائع جمع ـ صيغة : ما يرصع به ويحلى ، ونيطت به : علقت ، والمحمل ـ بكسر الميم وسكون الحاء ـ ما يعلق به القوس على الكتف .

(٤) رل السهم : حرج ، والمرزأة : كثيرة الرزايا والمصائب .